

اتهامات لنظام آل سعود بدفع "تيار الحريري" لمواجهة سلاح حزب الله



التغيير

لا تتوقف مخططات الفوضى لمحمد بن سلمان الذي يواجه انتقادات دولية لجرائمه وسجل حقوقه المملخ بالدماء والقمع بحق المعارضين في بلاده وخارجها.

ويحاول بن سلمان حالياً توجيه مخططاته نحو لبنان لإحداث القتال بين السنة والشيعة هناك، وهو ما يتضح من لقاء سرى عقد قبل فترة زمنية قصيرة، بين محمد بن سلمان ورئيس الحكومة اللبنانية السابق سعد الحريري أثناء عودته إلى لبنان من إحدى جولاته.

وكشفت مصادر مطلعة النقاب عن تفاصيل اللقاء الذي جمع الطرفان وقالت إن: "الحريري عاتب بن سلمان عتاباً كبيراً بسبب تخلي آل سعود عنه وعن تياره السياسي، وأنه دفع ثمن علاقته بالمملكة وقام بالتسوية الرئاسية للحفاظ على المكتسبات التي أرساها والده الراحل".

وأضافت المصادر أن "حديثاً طويلاً دار بينهما عما يمكن للحريري فعله في دولة يسيطر عليها حزب الله بشكل كبير، وأن بن سلمان قال للحريري: إن مملكة آل سعود وقفت إلى جانب لبنان بكل مكوناته واحتضنت اللبنانيين في المملكة، في حين أن لبنان وقف بشكل كبير ضد سياسات آل سعود في المحافل الدولية والعربية".

ويعاني لبنان أسوأ أزمة اقتصادية منذ انتهاء الحرب الأهلية (1975-1990)، ما فجر احتجاجات شعبية، منذ 17 أكتوبر/ تشرين الأول 2019، أطاحت بحكومة "الحريري" التي حل محلها حكومة "حسان دياب".

وقال "بن سلمان" لـ "الحريري" أيضاً، إن "الحكومة اللبنانية لم تصوّت في الجامعة العربية ضد هجمات جماعة أنصار الله لأراضي آل سعود".

وبرر "الحريري" لابن سلمان ما جرى بأن لبنان يحكم بالتوافق وأن مجموعة من اللبنانيين لا يستهان بها تقف مع حزب الله وحلفائه وأنه استطاع أن يكرّس توازناً سياسياً في البلد لصالح المحور العربي الذي تقوده المملكة عبر تعزيز الخطاب الذي تتبناه في الساحة التي يمثلها في لبنان.

وشددت المصادر على أن "اجتماع الحريري مع بن سلمان خلص لنتيجة واحدة: هي أن يعود الحريري لبيروت ويعمل على لملمة البيئة السنية والحليفة لها بحيث يعيد التوازن مع حزب الله وفريقه".

وأكد "بن سلمان" لـ "الحريري"، بحسب المصادر ذاتها، أهمية التواصل مع المتحالفين السياسيين الذين تجمعهم مع "الحريري" سنوات نضال مشتركة ضد هيمنة سلاح حزب الله.

وتساءل "الحريري" خلال لقاءه "بن سلمان" عما إذا كانت المملكة قد أوجت لشقيقه "بهاء" بالعودة للعب دور سياسي في لبنان، لكن "بن سلمان" نفى ذلك، وأكد أنه لا يريد التدخل في الأمر وأن "بهاء" يعمل دون إذن سعودي في لبنان، وهو ما أخذ "الحريري" لاستدراك أن جهة أخرى هي من دفعت شقيقه للعودة ولعب دور عبر منطديات المحامي "نبيل الحلبي".

ويعمل مستشارو "الحريري" الاقتصاديون على قدم وساق لإخراج ورقة اقتصادية تحاكي المرحلة، فيما يعكف "الحريري" على جمع الصف السني عبر لقاءات مع الحزبيين في تياره، والمقربين من مشروعه السياسي.

وتشهد لبنان منذ فترة، احتجاجات على تردي الأوضاع المعيشية، خاصة في ظل تجاوز سعر صرف الدولار

الواحد 5 آلاف ليرة في السوق غير الرسمية، بينما يبلغ 1507.5 ليرة لدى مصرف لبنان.

وسبق أن تعرض "الحريري" للاختطاف أثناء زيارته للملكة في أكتوبر 2018م.

وكشفت وكالة "رويترز" النقاب عن دور مثير لمستشار بن سلمان سعود القحطاني في عملية احتجاز الحريري، إذ نقلت عن مصادر خاصة قولها إن القحطاني "استقبل الحريري في غرفة وأمر فريقا بضربه بينما كان هو يلعن المسؤول اللبناني ليجبره على الاستقالة التي بثت في خطاب ألقاه عبر التلفزيون".